

دور المؤسسات الناشئة في تحقيق المقاولاتية الاجتماعية *The Role of Startups in Achieving Social Entrepreneurship*

بوغمبوز إبراهيم خليل^{1*}، ربيعي الهاشمي²

¹ جامعة عباس الغرور خنشلة (الجزائر)، مخبر حاضنة المؤسسات والتنمية

المحلية boughambouz.khalil@univ-khenchela.dz

² جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة (الجزائر) elhachemi@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الإستلام: 2023 / 07 / 11 تاريخ القبول: 2023 / 09 / 08 تاريخ النشر: 2024 / 01 / 20

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المؤسسات الناشئة في تعزيز المقاولاتية الاجتماعية وتأثيرها الإيجابي على المنظمات والمجتمعات. في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية الأخيرة، أصبحت المقاولاتية الاجتماعية أمراً ضرورياً. توضح الدراسة كيف تسهم المؤسسات الناشئة في تحقيق المقاولاتية الاجتماعية وكيف يمكن لهذه المبادرات أن تعود بالفائدة على المنظمات والمجتمعات. تستند الدراسة على دراسة حالات لشركات ناشئة وتسليط الضوء على القيمة الاجتماعية التي تقدمها. أبرزت الدراسة أن المؤسسات الناشئة التي تبني مفهوم المقاولاتية الاجتماعية تساهم في تحسين مستوى الحياة في المجتمعات التي تعمل فيها، وتساهم في حل المشكلات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. الكلمات المفتاحية: ابتكار اجتماعي؛ مؤسسات ناشئة؛ مقاولاتية اجتماعية؛ مقاول اجتماعي؛ مسؤولية اجتماعية؛ تنمية مستدامة.

Abstract:

This study aims to shed light on the role of startups in promoting social entrepreneurship and their positive impact on organizations and communities. In light of recent economic and social transformations, social entrepreneurship has become a necessity. The study illustrates how startups contribute to achieving social entrepreneurship and how these initiatives can benefit organizations and communities. The study is based on case studies of startups, highlighting the social value they provide. The study highlights that startups adopting the concept of social entrepreneurship contribute to improving the quality of life in the communities they operate in and help address social, environmental, and economic challenges..

Keywords: Social innovation; Startups; Social entrepreneurship; Social entrepreneur; Social responsibility. Sustainable development.

١. مقدمة

تؤدي المؤسسات الناشئة دورًا حيويًا في تحقيق المقاولاتية الاجتماعية، حيث تمثل مجموعة من الشركات الناشئة الابتكارية والمستدامة التي تهدف إلى تقديم حلول اجتماعية وبيئية واقتصادية. تقترب المشروعات الناشئة بشكل كبير من رواد الأعمال والعقول الإبداعية، مما يمكنها من تحويل الأفكار إلى منتجات وخدمات يمكن تسويقها. بالإضافة إلى ذلك، تعد المؤسسات الناشئة شريكًا اقتصاديًا واجتماعيًا فعالًا للدولة، حيث تساهم في خلق فرص العمل وتعزز مناخ الأعمال في جميع أنحاء العالم. وتساهم المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة في المجتمعات المحلية، وتعزز التكنولوجيا والابتكارات الجديدة التي يمكن أن تساعد في حل المشكلات الاجتماعية. بشكل عام، تعد المؤسسات الناشئة عاملاً حيويًا في تحقيق المقاولاتية الاجتماعية، وتساهم في إيجاد حلول مستدامة للمشكلات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في جميع أنحاء العالم، وتمثل شريكًا اقتصاديًا واجتماعيًا مهمًا للدول في سبيل تحقيق التنمية المستدامة.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للوقوف على مدى مساهمة المؤسسات الناشئة في تجسيد المقاولاتية الاجتماعية كغيرها من المنظمات الفاعلة في المجتمع، وعلى ضوء ما سبق تتجلى معالم إشكالية هذه الورقة البحثية المتمحورة حول السؤال التالي:

مامدى مساهمة المؤسسات الناشئة في تجسيد المقاولاتية الاجتماعية؟

أهمية الدراسة :

أهمية الدراسة: تتمحور أهمية هذه الدراسة حول فهم دور المؤسسات الناشئة في تعزيز المقاولاتية الاجتماعية وتحقيق أهداف اجتماعية بجانب الأهداف المالية. وتأتي هذه الأهمية نتيجة التحديات الحالية التي يواجهها المجتمع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ومن بين أهمية دراسة هذا الموضوع

1. المساهمة في التنمية المستدامة: تلعب المقاولاتية الاجتماعية دورًا هامًا في تحقيق التنمية المستدامة، حيث تساهم المؤسسات الناشئة التي تركز على إحداث تأثير اجتماعي إيجابي في تحسين جودة الحياة والحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين الظروف المعيشية

2. تعزيز المسؤولية الاجتماعية: يسعى العديد من الأفراد والمجتمعات لتعزيز مستوى المسؤولية الاجتماعية والاهتمام بالمجتمع. وتعمل المؤسسات الناشئة التي تعمل على تحقيق المقاولاتية الاجتماعية على المساهمة في تحقيق هذا الهدف

3. تحسين فرص العمل والتوظيف: تعمل المؤسسات الناشئة التي تسعى لتحقيق المقاولاتية الاجتماعية على توفير فرص العمل والتوظيف في المجتمعات المحلية، مما يساعد على تحسين مستوى المعيشة وتحسين الظروف المعيشية للأفراد

4. جذب المستثمرين: تساعد المؤسسات الناشئة التي تتبنى المقاولاتية الاجتماعية على جذب المستثمرين والشركاء الذين يبحثون عن الشركات التي تتحلل بالمسؤولية الاجتماعية وتسعى لتحقيق الأثر الاجتماعي الإيجابي

5. تحقيق النجاح التجاري: يمكن للمؤسسات الناشئة التي تسعى لتحقيق المقاولاتية الاجتماعية أن تحقق النجاح التجاري وتحقيق الأرباح في الوقت ذاته، حيث يمكن تحقيق الأثر الاجتماعي الإيجابي في نفس الوقت الذي يتم فيه تحقيق النجاح التجاري

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيف يمكن للمؤسسات الناشئة أن تلعب دورًا إيجابيًا في المجتمع وتحقيق أهداف اجتماعية إلى جانب الأهداف المالية. وتسعى الدراسة إلى تحديد العوامل التي تساعد على تعزيز المقاولاتية الاجتماعية في المؤسسات الناشئة، بما في ذلك الابتكار والاستدامة والتأثير الاجتماعي الإيجابي والعمل الجماعي والشراكات. وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المؤسسات الناشئة في تعزيز المقاولاتية الاجتماعية وتحقيق أهداف اجتماعية بجانب الأهداف المالية. تسعى الدراسة إلى تحديد العوامل التي تساعد في تعزيز المقاولاتية الاجتماعية في المؤسسات الناشئة، بما في ذلك الابتكار والاستدامة والتأثير الاجتماعي الإيجابي والعمل الجماعي والشراكات. تهدف الدراسة أيضًا إلى فهم كيف يمكن للمؤسسات الناشئة أن تلعب دورًا فعالًا في المجتمع وتحقيق الأهداف الاجتماعية، بما في ذلك تحسين جودة الحياة وتعزيز التنمية المستدامة. بالإضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى زيادة الوعي بأهمية المشروعات الناشئة في إحداث تغيير اجتماعي إيجابي وتعزيز التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية وعلى المستوى العالمي.

أولاً: عموميات حول المؤسسات الناشئة

1. مفهوم المؤسسات الناشئة

يشهد مصطلح المؤسسات الناشئة جدلاً واسعاً في تعريفه وضبط مفهومه، حسب كل هيئة أكاديمية أو مؤسسة اقتصادية نظراً لتنوع الخصائص التي تميز المؤسسة الناشئة.

في الكتاب الشهير "The Lean Startup" لـ Eric Reyes عرفها بكونها "كيان بشري صممت لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكد شديدة" (Reyes, 2011, p. 37).

مشيراً إلى أن مفهوم المؤسسة الناشئة يحمل كلمات مفتاحية هي (مؤسسة منتج و/أو خدمة جديدة، الإبداع، السياق المحدث للإبداع). وفي شرحه للمفهوم بدأ Reyes مستغرباً عن كيفية اعتبارها مؤسسة رغم أن هاته الأخيرة تدل على البيروقراطية بل وحتى على الخمول، رغم أن هناك مؤسسات ناشئة ناجحة مليئة بالأنشطة المرتبطة بالمؤسسة كبناء (توظيف، إبداع، تنسيق، ثقافة) تصبوا لتحقيق نتائج. ونوه على إغفال حقيقة أن المؤسسات الناشئة لا تدور حول منتج أو خدمة ما، أو طفرة تكنولوجية، أو حتى فكرة عبقرية فهي أكبر من مجموع أجزائها لكونها بالفعل كيان بشري يكرس نفسه للكشف عن مصدر جديد للقيمة بالنسبة للزبائن وتعني بتأثير المنتج عليهم، وعليه يرى أن أي شيء قد يتمتع به الزبائن نتيجة لتفاعلهم مع مؤسسة ما لابد وأن يعتبر جزءاً من منتجها يفضل اعتماد تعريف أوسع للمنتج يشمل أي مصدر قيمة للأشخاص الذين يصبحون زبائن. كما أصر إلى أن تفهم كلمة الإبداع على نطاق واسع وحذر من مخادع اللفظ وحصره، فالمؤسسات الناشئة تستخدم العديد من أشكال الإبداع (اكتشافات علمية جديدة، إعادة استخدام التكنولوجيا الحالية بشكل جديد، ابتكار نموذج عمل جديد يفتح المجال أمام قيمة كانت مخفية، أو ببساطة جلب منتج أو خدمة إلى موقع جديد أو مجموعة من الزبائن الذين لم يلبى طلبهم بالقدر الكافي من قبل...)، فالإبداع يشكل صميم نجاح المؤسسة في كل الحالات. أما فيما يتعلق بالسياق الذي يحدث فيه

الإبداع والذي يخص به المؤسسات الناشئة دوناً عن غيرها من المؤسسات الكبيرة والصغيرة، لأن المؤسسات الناشئة مصممة لمواجهة المواقف التي تتسم بعدم اليقين الشديد. ففتح مؤسسة جديدة مطابقة لمؤسسة قائمة بالفعل من نموذج الأعمال وصولاً إلى التسعير، الزبون المستهدف، وإلى المنتج يمكن أن يكون استثماراً اقتصادياً جذاباً، لكن لا يمكن اعتبارها مؤسسة ناشئة لأن نجاحها يعتمد فقط على التنفيذ إلى الحد الذي يجعل من الممكن نمذجة هذا النجاح بدقة عالية (Reyes, 2011, pp. 37-38)، تدعواته الجزئية للإشارة إلى مفهوم للمؤسسة الناشئة توصف من خلاله على أنها مؤسسة إبداعية شابة مع إمكانيات قوية للتطوير والابتكار، مما يتطلب تمويل كبير من أجل ضمان نموها السريع (Tekfi, 2015, p. 29).

بشكل مجمل تعرف المؤسسة الناشئة بأنها مؤسسة تحمل فكر إبداعي وسريعة النمو لها القدرة على حل مشاكل السوق وتلبية الطلب وخلق قيمة ولها نموذج أعمال تجاري خاص بها.

وعن مفهوم المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري، فبموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامات "الشركات الناشئة" و"المشاريع المبتكرة" و"الحاضنات" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيها، أورد المشرع الجزائري في الفصول الرابع منه مجموعة من الشروط التي بموجبها تمنح علامة مؤسسة ناشئة، حيث نصت المادة 11 منه على أنه: تعتبر "مؤسسة ناشئة" كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري، وتحترم المعايير التالية (المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15/09/2020):

- يجب أن لا يتجاوز عمر المؤسسة (8) سنوات.
- يجب أن تعتمد نموذج أعمال المؤسسة الناشئة على منتجات أو خدمات أو أي فكرة مبتكرة.
- يجب أن لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.
- أن يكون رأسمال الشركة مملوكاً بنسبة 50%، على الأقل، من قبل أشخاص طبيع يين أو صناديق استثمار معتمدة من طرف مؤسسة حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة".
- يجب أن تكون إمكانيات المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية.
- يجب أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عاملاً.

واستناداً إلى الدراسات السابقة التي تناولت المفهوم النظري للمؤسسات الناشئة، يمكن القول بأن المؤسسات الناشئة تعتبر شركات أو مشاريع تجارية صغيرة أو متوسطة الحجم، تم تأسيسها حديثاً وتعمل في مجالات متنوعة. تتميز هذه المؤسسات بالمرونة والقدرة على التكيف مع التحديات المتعددة التي تواجهها في بيئة الأعمال. كما تتميز المؤسسات الناشئة بروح الابتكار والإبداع، وتعتبر محركاً رئيسياً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات.

2. خصائص المؤسسات الناشئة

1.2 فكرة جديدة

تعتبر المؤسسات الناشئة مركزاً للابتكار والإبداع، حيث تسعى إلى تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات السوق وتنفذ على المنافسين.

2.2 النمو السريع

تسعى المؤسسات الناشئة إلى تحقيق النمو السريع في فترة زمنية قصيرة، وذلك من خلال توسيع نطاق نشاطاتها وزيادة حجم الإنتاج والمبيعات.

3.2. التكنولوجيا

يعتمد مؤسسو الشركات الناشئة على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الانترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال والحضائر التكنولوجية.

42 المرونة

تتميز المؤسسات الناشئة بالمرونة والقدرة على التكيف مع التغييرات السريعة في بيئة الأعمال، وذلك من خلال تغيير استراتيجياتها وتكييف نموذج العمل الخاص بها.

5.2 التنظيم البسيط

تتميز المؤسسات الناشئة بالتنظيم البسيط والمرونة في الإدارة، حيث غالبًا ما تعمل في فرق صغيرة وليس لديها هيكل تنظيمي معقد.

62 العمل المرن

تتميز المؤسسات الناشئة بالعمل المرن والمستجيب لاحتياجات السوق، حيث يمكنها تغيير وتعديل منتجاتها وخدماتها بسرعة لتلبية احتياجات العملاء.

7.2 التكاليف

يشمل معنى الشركة الناشئة على أنها شركة تتطلب تكاليف صغيرة جدًا بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء.

3. آفاق تعزيز دعم الشركات الناشئة في الجزائر

- إنشاء مسرعات على مستوى كل ولايات الوطن؛
- إنشاء نظام تقييم الحاضنات؛
- إنشاء مخبر تكنولوجيا مالية مع بورصة الجزائر؛
- آلية جديدة للتكفل بمراحل الاحتضان؛
- تمويل الملكية الفكرية؛
- إطلاق تطبيق لفائدة الشركات الناشئة my startup (الوزير المنتدب المكلف بإقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة ، 2021).

وتوجد العديد من الآفاق التي يمكن استكشافها لتعزيز دعم الشركات الناشئة في الجزائر، ومن بين هذه الآفاق:

- ✓ إنشاء صندوق استثماري للشركات الناشئة: يمكن إنشاء صندوق استثماري خاص بالشركات الناشئة في الجزائر، والذي يوفر التمويل اللازم لتمويل أنشطتها وتحقيق النمو السريع
- ✓ توفير الدعم الفني والاستشاري: يجب توفير الدعم الفني والاستشاري للشركات الناشئة في الجزائر، وذلك من خلال توفير خدمات الإرشاد والتدريب والتعليم الخاصة بالشركات الناشئة والمؤسسين الجدد
- ✓ إنشاء مراكز ريادة الأعمال يمكن إنشاء مراكز ريادة الأعمال في الجزائر، والتي توفر المساعدة والدعم اللازم للشركات الناشئة في مختلف مجالات الأعمال
- ✓ تحسين بيئة الأعمال: يجب تحسين بيئة الأعمال في الجزائر، وذلك من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية والتنظيمية وتقليل البيروقراطية، وتشجيع الاستثمار الخاص والأجنبي في البلاد
- ✓ تشجيع الابتكار والإبداع: يجب تشجيع الابتكار والإبداع في الجزائر، وذلك عن طريق توفير المنح والجوائز والتكريم للشركات الناشئة التي تقدم منتجات وخدمات جديدة ومبتكرة
- ✓ توفير التمويل الضروري: يجب توفير التمويل الضروري للشركات الناشئة في الجزائر، وذلك من خلال توفير القروض الصغيرة والتمويل الحكومي والخاص، وتسهيل الحصول على التمويل البنكي

ثانياً: المقاولاتية الاجتماعية

1. مفهوم المقاولاتية الاجتماعية

عرفها ديزز Dees بإضافة البعد الاجتماعي لمجال المقاولاتية بالتركيز على دور المقاول الاجتماعي باعتباره محرك التغيير المجتمعي (Dees, Haas, & Haas, 1998, p. 04).

وينظر البنك الدولي إلى المقاولاتية (المؤسسات الاجتماعية) على أنها مؤسسات خاصة تستخدم مقاربات الأعمال التجارية لتحقيق نتائج اجتماعية وبيئية واقتصادية (World Bank Group & Agapitova, 2017, p. 01).

كما عرفتها المفوضية الأوروبية على أنها (المؤسسات الاجتماعية) مشغل في الاقتصاد الاجتماعي هدفه الرئيسي هو التأثير الاجتماعي، إضافة إلى تعريف المم لكة المتحدة الذي ينظر إلى المقاولاتية (المؤسسات الاجتماعية) على أنها: "شركات تجارية ذات أهداف اجتماعية في المقام الأول" (office of the third sector, 2007, p. 01)، ويعود ذلك في الأساس إلى الفلسفة الحكومية في تبني ودعم النشاط المقاولاتي الاجتماعي، ففي أوروبا مثلاً دعم سياسة الاتحاد الأوروبي مبادرات إنشاء المؤسسات الاجتماعية ضمن القطاع التجاري الصناعي البحث، أما في الولايات المتحدة فيتم تدعيم مبادرات المقاولاتية الاجتماعية ضمن القطاع الخيري بالتعاون مع أجنحة المؤسسات الناشئة بالتركيز على القطاع غير الحكومي بالتعاون مع القطاع الخاص.

تم تعريفها من قبل وكالة دعم المبادرات السوسيو اقتصادية (AVISE): "المقولة الاجتماعية تحيل على المبادرات التي تعتمد على أنشطة تجارية يتم زرعها في السوق من أجل دعم الحس الإنساني والرباط الاجتماعي". كما عرفت المدرسة العليا للعلوم الاقتصادية والتجارية بفرنسا (ESSEC): "مبادرة خاصة في خدمة الصالح العام، ومقولة لها غاية اجتماعية تتجاوز أو تضاهي الغاية الاقتصادية". (2012/2011).

يقصد بالمؤسسة الاجتماعية Enterprise Social: تلك المنظمة الهادفة للربح أو غير الهادفة للربح التي تستهدف مواجهة التحديات الاجتماعية البيئية لتعظيم الآثار الاجتماعية الايجابية وترشيد استخدام الموارد من خلال نموذج عمل مستدام وقابل للتطبيق ويمكن قياسه (Teresa, 2016, p. 08).

من هذا المنطلق نعرف المقاولاتية الاجتماعية بأنها الابتكار الاجتماعي في خلق قيمة مجتمعية، تقدمها الشركات الناشئة للمجتمع سواء كانت منظمات ربحية أو غير ربحية خدمة للصالح العام بالمقارنة بالصالح الشخصي وصولاً إلى السلوك الاجتماعي للمقاولاتية المبني على الأخلاق الفضيلة واكتشاف الفرص الاجتماعية.

2. خصائص المقاولاتية الاجتماعية

إن دراسة هذه التعريفات تساعد على تسليط الضوء على الخصائص الرئيسية للمقاولاتية الاجتماعية وهي:

- منظمة مستقلة يقوم بإنشائها شخص واحد أو أكثر؛
- الهدف الاجتماعي أكبر أو مساو على الأقل للهدف الاقتصادي؛
- الربحية هي مجرد وسيلة وليست غاية في حد ذاتها؛
- التركيز على الابتكار الاجتماعي (قوجيل، 2020).

كما تتسم المقاولاتية الاجتماعية بالعديد من السمات التي تجعلها مختلفة عن المقولة التقليدية وتؤدي بها للتأثير الفعال، حيث تتركز هذه السمات في ثلاث عناصر هي:

- تفكير إبداعي: تعبر عن محاولة إحداث تحول ثوري لمواجهة التحديات الاجتماعية؛
- حلول مستدامة: ينبغي أن تنطوي المقاولاتية الاجتماعية على إستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة، وتقديم حلول دائمة لمشكلات متأصلة في المجتمع، ولا تكون مجرد حلول وقتية أو ذات أثر هامشي محدود؛
- ذات أثر اجتماعي إيجابي: تستلزم الريادة الاجتماعية إحداث أثر اجتماعي ملحوظ للمجتمعات ويمكن قياس هذا الأثر بمقارنة حال هذا المجتمع قبل وبعد ظهور الحلول المبدعة لمشكلاته المستعصية (بن حكوم و بدري، 2020).

3. أهمية المقاولاتية الاجتماعية

تكتسي الممارسة المقاولاتية الاجتماعية أهمية كبيرة، بعدما أضحت ينظر لها على أنها المخرج الأقوى للعديد من الأزمات والمشاكل التي تعاني منها المجتمعات، فإلى جانب كونها وسيلة لتحقيق الأرباح لأصحابها، تعتبر كذلك وسيلة تساهم في ارتقاء المجتمعات بصورة كبيرة، وذلك نظراً لمساهمتها في الرفع من معدلات النمو والخفض من نسب البطالة والفقر وإيجاد الحلول المثلى للعديد من المشاكل، وبالتالي إحداث نهضة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، إذن فهي تمثل ضرورة حتمية أمام الدول خصوصاً العربية منها، بعد أن بات معظمها يعجز بمشكلات متراكمة، ويعاني من تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية والبيئية وغيرها (بن حكوم و بدري، 2020).

- ✓ وتمتع المقاولاتية الاجتماعية بأهمية كبيرة في المجتمع، ومن بين أهمية هذا المفهوم
 - ✓ حل المشكلات الاجتماعية والبيئية : تعمل المقاولات الاجتماعية على حل المشكلات الاجتماعية والبيئية التي تواجه المجتمعات، وتساهم في تحسين جودة الحياة والبيئة
 - ✓ تحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي: تهدف المقاولات الاجتماعية إلى تحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي الإيجابي، وتعمل على تحسين الظروف الاجتماعية والبيئية للمجتمعات المستفيدة
 - ✓ تشجيع الابتكار والإبداع : تعزز المقاولات الاجتماعية الابتكار والإبداع، وتساعد على تطوير حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات الاجتماعية والبيئية
 - ✓ توفير فرص العمل: تساهم المقاولات الاجتماعية في توفير فرص العمل للشباب والنساء والفئات الضعيفة في المجتمعات، وتحسن من فرص الحياة والدخل الاقتصادي للمستفيدين
 - ✓ تحفيز الاستثمار الاجتماعي: تشجع المقاولات الاجتماعية الاستثمار الاجتماعي من خلال توفير فرص الاستثمار في المشاريع الاجتماعية والبيئية، وتساعد على تحقيق التنمية المستدامة
 - ✓ تعزيز التنمية المستدامة: تساهم المقاولات الاجتماعية في تعزيز التنمية المستدامة، وذلك من خلال تحسين الظروف الاجتماعية والبيئية وتعزيز الاستدامة المالية للمشاريع الاجتماعية
4. المقاولاتية الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية

المقاولاتية الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية مفاهيم مرتبطة ببعضها البعض. ومن المهم فهم الاختلافات بينهما والتشابهات

المسؤولية الاجتماعية (Corporate Social Responsibility) هي مفهوم يشير إلى التزام المؤسسات التجارية بالحفاظ على المجتمعات والبيئة والعملاء والموظفين والمستثمرين. وتتمثل المسؤولية الاجتماعية في العمل على تحسين الأثر الاجتماعي والبيئي للمؤسسات، وتعمل على تحقيق الاستدامة المالية والاجتماعية والبيئية للمؤسسات

أما المقاولاتية الاجتماعية (Social Entrepreneurship) فهي مفهوم يشير إلى استخدام المبادئ التجارية والابتكارية لحل المشكلات الاجتماعية والبيئية، وتعتبر مقاولاتية اجتماعية مؤسسات تجارية غير ربحية، وتعمل على تحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي في المجتمعات المستفيدة

وبالرغم من اختلاف المفاهيم، إلا أن المسؤولية الاجتماعية والمقاولاتية الاجتماعية يمكن أن تتشابهان من خلال

- ✓ التزامهما بالحفاظ على البيئة والمجتمعات
 - ✓ العمل على تحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي
 - ✓ استخدام المبادئ التجارية والابتكارية لتحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية
 - ✓ تشجيع الاستثمار الاجتماعي وتحقيق الاستدامة المالية والاجتماعية والبيئية
- إن الحديث عن المقاولاتية الاجتماعية يقود حتما للحديث أيضا عن المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال عامة والمؤسسات الناشئة خاصة والتي يمكن تعريفها على أنها الالتزام الأخلاقي والتصرف المسؤول اتجاه مجموعة من الأطراف وهم أصحاب المصلحة، ويعتبر المجتمع والبيئة من بين أهم الأطراف المستفيدة منها وهذا ما يعزز دور ومكانة المنظمات ككيان اجتماعي يساهم في حل مشكلات المجتمع والحفاظ على البيئة وليس ككيان اقتصادي فقط (قاسمي وآخرون، 2017).

5. المقاولاتية الاجتماعية والابتكار الاجتماعي

إضافة إلى المسؤولية الاجتماعية فإن الحديث عن المقاولاتية الاجتماعية يقودنا أيضا للحديث عن الابتكار الاجتماعي والذي يعرف على أنه عملية شاملة متكامل فيها المفاهيم والممارسات الجديدة لحل التحديات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية القائمة على إنتاج المعرفة وتقديم الحلول المبتكرة على مستوى جميع القطاعات (العسيري، 2015).

وتجدر الإشارة أن الابتكار الاجتماعي أعم وأشمل من المقاولاتية الاجتماعية أي أن هذه الأخيرة جزء من الابتكار الاجتماعي الذي يعتبر ظاهرة متعددة المداخل ترمي للتحسين والتغيير الاجتماعي الايجابي من خلال تحويل الأفكار إلى ممارسات من شأنها تحسين الواقع الاجتماعي (L, M, & R, April 2013, p. 11) وبالتالي تحويل الأفكار الابتكارية ذات البعد الاجتماعي إلى مؤسسات ناشئة تتمثل مخرجاتها في حلول ترمي إلى معالجة التحديات المواجهة للبيئة والمجتمع وعليه فالمقاولاتية الاجتماعية أداة من أدوات الابتكار الاجتماعي والمقاولون الاجتماعيون يمثلون أحد قادة الابتكار الاجتماعي (L, M, & R, April 2013).

مما سبق نقول أنه : تتبسط المقاولاتية الاجتماعية والابتكار الاجتماعي بشكل وثيق، حيث يعتبر الابتكار الاجتماعي جزءاً أساسياً من النهج الذي تتبعه المقاولات الاجتماعية لحل المشكلات الاجتماعية والبيئية الابتكار الاجتماعي (Social Innovation) يشير إلى استخدام الأفكار والأساليب والتقنيات الجديدة والمبتكرة لحل المشكلات الاجتماعية والبيئية. ويتميز الابتكار الاجتماعي بأنه يركز على خلق قيمة اجتماعية وبيئية، ويهدف إلى تحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي بشكل فعال أما المقاولاتية الاجتماعية (Social Entrepreneurship) فهي مفهوم يشير إلى استخدام المبادئ التجارية والابتكارية لحل المشكلات الاجتماعية والبيئية، وتعتبر المقاولات الاجتماعية مؤسسات تجارية غير ربحية تعمل على تحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي

وتتشابه المقاولات الاجتماعية والابتكار الاجتماعي في العديد من الجوانب، من بينها

- ✓ الركيزة الأساسية لهما هي تحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي
- ✓ يركزان على استخدام الابتكار والإبداع في تطوير الحلول
- ✓ يعتمدان على المبادئ التجارية لتحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية
- ✓ يتطلبان التعاون والشراكات مع المؤسسات والجهات الحكومية والمجتمعية
- ✓ يسعيان إلى تحقيق الاستدامة المالية والاجتماعية والبيئية
- ✓ يهدفان إلى تحسين الظروف الاجتماعية والبيئية للمجتمعات

6. مفهوم المقاول الاجتماعي Social Entrepreneur

يقصد بالمقاول الاجتماعي ذلك الشخص الذي يستطيع أن ينتج (يبتكر) ويسوق سلعة أو خدمة تساعد على تحسين الظروف المعيشية والمهيشين من أفراد المجتمع (Teresa, 2016, p. 07)، أو هو الذي يقود الابتكار والتحول في مجالات مختلفة تشمل التعليم والصحة والبيئة وتنمية (HAMZA, 2020, p. 22) المشروعات، فهو بذلك يسعى للتخفيف من حدة الفقر بحماس رجال الأعمال وأساليب العمل المختلفة ويتملك الشجاعة المطلوبة للابتكار والتغلب على الممارسات التقليدية (محمد جابر عباس، 2017، صفحة 85).

كما يقيس المفاوضون أداءهم بالربح المادي وأيضاً الاجتماعيون بالقيمة الاجتماعية التي قدمها المشروع للمجتمع، فهم يعتبرون أن الربح المادي لا يتناقض مع المنفعة العامة، وعليه فالنجاح لديهم يقاس بما حققه العمل من فائدة للمجتمع إضافة إلى الربح المادي، كما يسعون لتحقيق أهداف متنوعة تشمل البعد الاجتماعي والثقافي والبيئي، حيث ترتبط هذه الأعمال في كثير من الأحيان بقطاع التطوع والمنظمات غير الربحية (Samer, February 2012, pp. 22-27).

وعن المهارات الأساسية التي يجب أن تتوفر في العاملين في مجال المقاولاتية الاجتماعية نجد صنفان (DAVID & SUSAN, 2010):

- مهارات الإدارة العامة للمشروع: كمهارات إعداد نموذج الأعمال أو مخطط الأعمال بمكوناته المختلفة، ومهارات إدارة الموارد البشرية، ومهارات الاتصال والتواصل.
- مهارات تخص بناء شبكات العلاقات الخارجية والشراكات المتميزة، أو ما يصطلح عليه برأس المال الاجتماعي، وهذه كلها مهارات تتماثل مع المهارات المطلوبة للعمل في مجال الأعمال التجارية.

7. مقارنة بين المقاولاتية الاقتصادية والمقاولاتية الاجتماعية

الجدول 1: مقارنة بين المقاولاتية الاقتصادية والمقاولاتية الاجتماعية

المقاولاتية الاجتماعية	المقاولاتية الاقتصادية	المعيار
إجراء تغيير اجتماعي من أجل تلبية الاحتياجات غير الملباة	تصميم المنتج/الخدمة من أجل تلبية الاحتياجات السريعة	فكرة البدء
اجتماعي وبيئي	اقتصادي	الغرض
الشراكة والتكامل وربما التنافسية	التنافس	منطق
جمعية تعاونية، متبادلة، شركة	ملكية فردية، شركة	الشكل القانوني
موظفون، متطوعون ومتعاونون	الموظفون	موارد بشرية
الإنصاف، المنح، التبرعات وإعادة استثمار الأرباح	الأسهم والديون الدعم	التمويل
الأثر الاجتماعي، الجدوى الاقتصادية	الربح	معايير الأداء

المصدر: (ASLI & EL IDRISI SLITINE, Juillet-Décembre 2013)

يمكن إجراء مقارنة بين المقاولاتية الاقتصادية والمقاولاتية الاجتماعية على أساس عدة معايير، ومن بين هذه المعايير:

1. فكرة البدء
 - المقاولاتية الاقتصادية: تبدأ بفكرة تجارية أو فكرة لعرض منتجات أو خدمات للبيع بهدف تحقيق الربح
 - المقاولاتية الاجتماعية: تبدأ بفكرة تهدف إلى حل مشكلة اجتماعية أو بيئية، ويكون الهدف الرئيسي هو تحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي
2. الغرض
 - المقاولاتية الاقتصادية: يكون الهدف الرئيسي هو تحقيق الربح وتحقيق النمو الاقتصادي

- المقاولاتية الاجتماعية: يكون الهدف الرئيسي هو تحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي، وقد يكون تحقيق الربح هو وسيلة لتحقيق هذا الهدف
- 3. المنطق:
 - المقاولاتية الاقتصادية: يتم تحديد المنطق بناءً على النمو والربحية
 - المقاولاتية الاجتماعية: يتم تحديد المنطق بناءً على تحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي للمجتمعات المستفيدة
- 4. الشكل القانوني
 - المقاولاتية الاقتصادية: يمكن أن تتبع أنواع مختلفة من الشكل القانوني، مثل الشركات المساهمة والشركات الخاصة والشركات الفردية والتعاونيات
 - المقاولاتية الاجتماعية: يمكن أن تتبع أيضاً أنواع مختلفة من الشكل القانوني، ولكن يغلب عليها أن تكون غير ربحية وتبني أشكال قانونية مثل المؤسسات الخيرية والجمعيات والمؤسسات غير الهادفة للربح
- 5. الموارد البشرية
 - المقاولاتية الاقتصادية: تستخدم الموارد البشرية للحصول على أقصى قدر من الأرباح والنمو الاقتصادي
 - المقاولاتية الاجتماعية: تستخدم الموارد البشرية لتحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي، ويتم التركيز على توظيف الموظفين الذين يمتلكون الخبرات والمهارات الملائمة لتحقيق هذا الهدف
- 6. التمويل
 - المقاولاتية الاقتصادية: يتم استخدام التمويل من أجل تمويل الأعمال التجارية وتحقيق الربح
 - المقاولاتية الاجتماعية: يتم استخدام التمويل من أجل تمويل الأعمال الاجتماعية والبيئية، ويتم التركيز على الحصول على تمويل مستدام من مصادر مختلفة مثل المنظمات غير الربحية والجمعيات والجهات الحكومية
- 7. معايير الأداء
 - المقاولاتية الاقتصادية: يتم قياس الأداء بناءً على الأرباح والنمو والعوائد المالية
 - المقاولاتية الاجتماعية: يتم قياس الأداء بناءً على الأثر الاجتماعي والبيئي وتحقيق الأهداف الاجتماعية، ويتم استخدام المؤشرات الاجتماعية والبيئية لتقييم الأداء
- بشكل عام، يمكن القول إن المقاولاتية الاقتصادية تركز على تحقيق الربح والنمو الاقتصادي، بينما تركز المقاولاتية الاجتماعية على تحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي وتحسين الظروف الاجتماعية للمجتمعات المستفيدة. ويتم استخدام معايير مختلفة لقياس الأداء في كل منهما، حيث يتم استخدام المؤشرات المالية في المقاولاتية الاقتصادية والمؤشرات الاجتماعية والبيئية في المقاولاتية الاجتماعية
- 8. مقارنة بين المقاول الاقتصادي والمقاول الاجتماعي

الجدول 1: مقارنة بين المقاول الاقتصادي والمقاول الاجتماعي

المقاول الاجتماعي	المقاول الاقتصادي	المعيار
خبرات الجماعية	مهارات وطاقات شخصية	نقاط قوته
تنمية القدرات	عوائد مالية	تركيزه على
المدى الطويل	المدى القصير	المنظور الزمني
محدد حسب الرؤية	غير محدد	نطاق المنتجات والخدمات
الأرباح تعتبر وسيلة ويعاد استثمارها	الأرباح هي الغاية وتوزع على المساهمين	الأرباح

المخاطر	الأصول الشخصية والمستثمرين	أصول المنظمة، السرعة والثقة
الاستقلالية	جعل المنظمة مسؤولة عن مصيره بدلاً من الاعتماد على المالك	جعل المنظمة غير مرتبطة بالمناحين

المصدر: (Brouard, Larivet, & Sakka, Automne / Fall 2010)

ويمكن إجراء مقارنة بين المقاول الاقتصادي والمقاول الاجتماعي على أساس عدة معايير، ومن بين هذه المعايير

1. نقاط قوته
 - المقاول الاقتصادي: يمتلك خبرة ومعرفة كبيرة في إدارة الأعمال والتجارة، ويتمتع بمهارات تسويقية قوية وقدرة على التكيف مع التغييرات السريعة في السوق
 - المقاول الاجتماعي: يتمتع بمهارات اجتماعية وإنسانية عالية، ويمتلك قدرة على التفكير الإبداعي والحلول الابتكارية لحل المشكلات الاجتماعية والبيئية
 2. تركيزه على
 - المقاول الاقتصادي: يركز على تحقيق الربح وزيادة القيمة للمساهمين والمساهمات، وتحقيق النمو الاقتصادي
 - المقاول الاجتماعي: يركز على تحسين الأوضاع الاجتماعية والبيئية وتحقيق الأثر الاجتماعي
 3. المنظور الزمني
 - المقاول الاقتصادي: يركز على العائد الاستثماري في المدى القصير والمتوسط
 - المقاول الاجتماعي: يركز على الأثر الاجتماعي والبيئي في المدى الطويل والمتوسط
 4. نطاق المنتجات والخدمات:
 - المقاول الاقتصادي: يعمل في نطاق واسع من المنتجات والخدمات، ويتمتع بمرونة في تغيير نطاق عمله
 - المقاول الاجتماعي: يعمل عادة في مجالات محددة مثل التنمية المستدامة وحقوق الإنسان والتعليم والصحة، ويعمل في نطاق محدد لتحسين الأوضاع الاجتماعية والبيئية
 5. الأرباح
 - المقاول الاقتصادي: يهدف إلى تحقيق أرباح كبيرة وزيادة القيمة للمساهمين والمساهمات
 - المقاول الاجتماعي: يهدف إلى تحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي، وليس الربح هو الهدف الرئيسي
 6. المخاطر:
 - المقاول الاقتصادي: يتعرض لمخاطر عالية في العمل، مثل المنافسة الشديدة والتقلبات في السوق والمشاكل المالية والاقتصادية
 - المقاول الاجتماعي: يتعرض لمخاطر أقل في العمل، حيث يعمل في مجالات غير متنافسة ويتمتع بدعم من المنظمات الحكومية والمنظمات غير الربحية
 7. الاستقلالية
 - المقاول الاقتصادي: يعمل بشكل مستقل ويتمتع بحرية في اتخاذ القرارات وتحديد الاتجاه العام للشركة
 - المقاول الاجتماعي: يتعاون عادة مع المنظمات غير الربحية والحكومات، ويتمتع بشكل عام بدعم من هذه المنظمات
- بشكل عام، يمكن القول إن المقاول الاقتصادي يركز على تحقيق الربح وزيادة القيمة للمساهمين، بينما يركز المقاول الاجتماعي على تحسين الأوضاع الاجتماعية والبيئية. كما أن المقاول الاقتصادي يتعرض لمخاطر عالية في العمل، بينما يتعرض المقاول الاجتماعي لمخاطر أقل. وعلى الرغم من ذلك، يتمتع المقاول الاجتماعي بمزايا

أخرى مثل الهدف الاجتماعي والبيئي في المدى الطويل والمتوسط، والتعاون مع المنظمات غير الربحية والحكومات

9. معوقات المقاولاتية الاجتماعية

تعتبر المعوقات المالية المعوق الأبرز الذي يواجهه مشاريع المقاولاتية الاجتماعية، فيمتلك الكثير أفكار إبداعية تحمل في تجسيدها الحلول الناجعة لعدد المشاكل الاجتماعية المعاشة، ولكن نظرا لغياب التمويل اللازم والمرافقة من طرف الجهات المتخصصة، تبقى تلك الأفكار حبيسة عقول أصحابها، أو البحث لها عن بيئة مناسبة لتطبيقها (هجرة أدمغة وأبفكار).

كما أن المحيط العام للاقتصاد الجزائري يطرح جملة من المعوقات التي تحد من تشجيع المبادرات المقاولاتية نحو أهداف اجتماعية، بل ويرفع في كثير من الأحيان نسبة تعثرها، ومن بين ذلك نجد:

- البيروقراطية وضعف الإدارة الجزائرية؛
- ضعف وغياب الجانب التشريعي والتنظيمي الذي يؤطر هذا المجال؛
- مشاكل العقار والملكية، الضرائب والجمركة؛
- نقص المعلومة الاقتصادية والإحصائية: (Teresa, 2016, p. 09)

10. العوامل المحددة في تنمية المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر

في الجزائر تختلف تحديات تنمية المقاولاتية الاجتماعية التي يواجهها القائمون عليها من بيئة لأخرى وتتمثل أهمها في الإطار القانوني، البنى التحتية الداعمة، دعم الابتكار الاجتماعي، التمويل، التدريب (Brouard, Larivet, & Sakka, Automne / Fall 2010).

1.10 الإطار القانوني

يستخدم المقاولون الاجتماعيون إنا النموذج الكلاسيكي للأعمال للمؤسسات الاقتصادية الهادفة للربح أو شكل الجمعيات التعاونية والمؤسسات غير الهادفة للربح أو الإدارة التشاركية بينهما، هذا كله كون الشكل القانوني الصحيح الذي يضمن إمكانية متابعة كلا الهدفين الاقتصادي والاجتماعي الذي تحدده المقاولاتية الاجتماعية مسألة معقدة، رغم ظهور قوانين محددة في أوروبا تحديدا بلجيكا، إيطاليا وفرنسا لكنها لم تحقق بعد نجاحات كبيرة، نظرا لصراع المصالح وإشكالية تكيف مؤسسات المقاولاتية الاجتماعية مع السياسة الضريبية المطبقة، وفي الجزائر يصعب تنمية المقاولاتية الاجتماعية كون أن القوانين المطبقة لا تميز بين مختلف نشاطات الجمعيات الاجتماعية.

2.10 دعم البنية التحتية

تمتلك الجزائر عدد كبير من الهيئات والبرامج التي يمكن من خلالها تنمية المقاولاتية الاجتماعية، من بينها وكالة التنمية الاجتماعية، جهاز القرض المصغر، صندوق الزكاة التابع لوزارة الشؤون الدينية، وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المجتمع بمديرياتها في كل ولاية والتي تعمل على مواجهة المشاكل الاجتماعية وذلك على مستوى النشاط الاجتماعي وعلى مستوى التضامن الوطني إلا أنها لم تحقق الفعالية المطلوبة للآن

3.10 التمويل

تتنوع مصادر تمويل المؤسسات الاجتماعية، على سبيل المثال المنح والاعتماد، المساهمات الخيرية، الاستثمارات، ويعتمد تمويل هذه المشاريع الاجتماعية على مجموعة من العوامل من بينها درجة النضج، السمعة، الهيكل القانوني، ومع كل هذا يعتبر تمويل إنشاءها وتنميتها تحدياً كبيراً في الجزائر راجع إلى البيروقراطية وضعف الرقابة والمتابعة وكذا المنافسة مع المؤسسات الربحية الراغبة أيضاً في الحصول على التمويل.

4.10 التدريب

وجود رأس مال بشري يمتلك مهارات وكفاءات متعلقة بالإدارة والمقاولاتية الاجتماعية مع إتقان مهارات مسيرو المؤسسات الربحية أمر مهم يساعد على نقل المؤسسة الاجتماعية من مرحلة الإنشاء إلى مرحلة الاستمرار والنمو، إلا أنه في الجزائر لا توجد هيئات أو مراكز تكوين متخصصة في مجال المقاولاتية الاجتماعية بالرغم من وجود مبادرات دولية مهتمة بالمقاولاتية الاجتماعية.

5.10 دعم الابتكار الاجتماعي

يعتبر مناخ الأعمال في الجزائر أحد أهم أسباب ضعف النشاط المقاولاتي، حيث أن البيروقراطية الإدارية، غياب المعلومة الاقتصادية وكذا استخراج التراخيص اللازمة يستغرق مدة طويلة مما يعقل المقاولين في إنجاز مشاريعهم. إضافة إلى ضعف الترويج للمقاولاتية الاجتماعية في الجزائر وهذا راجع لغياب إستراتيجية وطنية لتنمية المقاولاتية الاجتماعية وغياب قوانين محفزة، مسابقات، ترويج إعلامي، نظام تعليمي محفز، التقييم والمتابعة، هيئات لتدريب الموارد البشرية في مجال المقاولاتية الاجتماعية.

6.10 التوعية والتثقيف:

يعد التوعية والتثقيف بمفهوم المقاولاتية الاجتماعية أمراً ضرورياً لتعزيز هذا المجال في الجزائر. ينبغي توجيه الجهود لزيادة الوعي بالمزايا والفوائد الاقتصادية والاجتماعية للمقاولاتية الاجتماعية وكيفية تنميتها وتعزيزها.

7.10 شراكات القطاع العام والخاص:

يتطلب تنمية المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر تعاوناً قوياً بين القطاع العام والخاص. يمكن تعزيز هذا التعاون من خلال إقامة شراكات استراتيجية وتوفير الدعم المالي والموارد اللازمة للمشاريع الاجتماعية.

8.10 المنح والتمويل الاجتماعي:

يعد التمويل والحصول على المنح الاجتماعية أمراً حاسماً لنجاح المشاريع الاجتماعية في الجزائر. يجب توفير آليات وبرامج لدعم التمويل المباشر والمنح المالية للمؤسسات الاجتماعية ورواد الأعمال الاجتماعيين.

9.10 التكنولوجيا والابتكار:

يمكن أن تسهم التكنولوجيا والابتكار في تعزيز المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر. يجب تشجيع التكنولوجيا المبتكرة والحلول الرقمية في مجال المشاريع الاجتماعية وتقديم الدعم التقني والتدريب في هذا الصدد.

10.10 التقييم والمراقبة:

يعد التقييم والمراقبة أداة مهمة لضمان جودة وفعالية المشاريع الاجتماعية. ينبغي وضع آليات لتقييم ومتابعة أداء المؤسسات الاجتماعية وقياس الأثر الاجتماعي الذي تحققه مشاريعها

ثالثاً: دراست حالة

1. رواد الأعمال في المقاولاتية الاجتماعية

رواد الأعمال في المقاولاتية الاجتماعية هم الأفراد الذين يحرصون على إنشاء وإدارة المشاريع الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي بالإضافة إلى الربحية المالية. وهناك العديد من الرواد الذين يتميزون بالإبداع والشغف في إيجاد الحلول الابتكارية للمشكلات الاجتماعية والبيئية من بين الرواد الأعمال في المقاولاتية الاجتماعية الملهمين في العالم يمكن الإشارة إليهم

- محمد يونس: بنغلاديشي مسلم، أستاذ الاقتصاد في جامعة شيتاجونج إحدى الجامعات الكبرى في بنغلاديش ومؤسس بنك غرامين أو ما يسمى بنك الفقراء عام 1979 لإقراض الفقراء بنظام القروض متناهية الصغر التي تساعد على القيام بأعمال بسيطة تدركهم دخلاً معقولاً.
 - بليك مايكوسكي: مؤسس شركة TOMS التي تهدف إلى توفير الأحذية المدرسية للأطفال في البلدان النامية.
 - ويليام بيل درايتون: BILL DRAYTON أمريكي متخرج من جامعة هارفارد مؤسس مؤسسة ASHOKA الأولى من نوعها مختصة في مجال المقاولاتية الاجتماعية.
 - مايكل بورتير: يعتبر من أشهر الأكاديميين في مجال المقاولاتية الاجتماعية، وهو مؤلف كتاب "الاستثمار الاجتماعي والحلول المبتكرة للمشكلات الاجتماعية"
 - فرانسيس فري: مؤسس شركة بناء السلام الاجتماعي، وهي شركة تهدف إلى تحقيق السلام الاجتماعي من خلال إنشاء وإدارة المشاريع الاجتماعية
 - جون ماكينلي: مؤسس شركة Greyston Baker، وهي شركة تقوم بتوظيف الأشخاص الذين يعانون من صعوبات اجتماعية وتقوم بتدريبهم على صناعة الخبز
 - بول بولمان: مؤسس شركة Out of the Blue، وهي شركة تهدف إلى تحقيق الاستدامة البيئية من خلال إعادة تدوير المواد البلاستيكية وتحويلها إلى منتجات جديدة
- هذه بعض الأمثلة عن رواد الأعمال في المقاولاتية الاجتماعية، وتظهر أن العديد من هؤلاء الرواد يتميزون بالشغف والإبداع في إيجاد الحلول الابتكارية للمشكلات الاجتماعية والبيئية، والتي تهدف إلى تحقيق الأثر الاجتماعي والبيئي المرجو

2. المؤسسات الناشئة المختصة بالمقاولاتية الاجتماعية في الجزائر

المقاولاتية الاجتماعية هي مفهوم يركز على استخدام المبادئ التجارية لحل المشاكل الاجتماعية وتحسين حياة الناس. في الجزائر، توجد عدة مؤسسات ناشئة ومبادرات تعمل في مجال المقاولاتية الاجتماعية. إليك بعض المؤسسات الناشئة المعروفة في هذا المجال

أ - El Djazair Up تهدف هذه المبادرة إلى دعم رواد الأعمال الاجتماعيين في الجزائر من خلال توفير التدريب والشبكات والموارد اللازمة لتحقيق نجاح مشاريعهم

- ب DJAZI- مبادرة تعمل على تحسين الوصول إلى التعليم الجيد للأطفال في الجزائر من خلال تطوير منصة تعليمية عبر الإنترنت توفر موارد تعليمية عالية الجودة باللغة العربية
- ت Syllabs- مسرع ناشئ يركز على دعم المشاريع الاجتماعية والبيئية في الجزائر من خلال توفير الموارد والتدريب والتوجيه
- ث Injaz El Djazair- جزء من منظمة إنجاز العربية، تعمل على تمكين الشباب الجزائري من خلال توفير تجارب تعليمية وفرص تطوير مهارات لتحفيز ريادة الأعمال والابتكار
- ج - Algerian Center for Social Entrepreneurship (ACSE) مركز يهدف إلى تعزيز المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر من خلال توفير الموارد والتدريب والتوجيه لرواد الأعمال الاجتماعيين
- هذه قائمة بعض المؤسسات الناشئة المتخصصة في المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر. تتعاون هذه المؤسسات والمبادرات مع مختلف الجهات المحلية والدولية لتحقيق أهدافها وتعزيز التنمية المستدامة في البلاد
- د - Innoest Company حاضنة أعمال ساهمت في إصلاح مولد أكسجين خلال أزمة فيروس كورونا و تشجع الابتكار الاجتماعي.

بالإضافة إلى المركز الجزائري لريادة الأعمال الاجتماعية **The Algerian Center for social entrepreneurship acse** وتأسس هذا المركز في 2016 والذي مقره بلالجزائر العاصمة بهدف الترويج للمقاولاتية الاجتماعية في الجزائر وتشجيع المقاولون الاجتماعيون على إنشاء وتطوير مشاريعهم في الجانب الاجتماعي. (Algerian center for social entrepreneurship/ ACSE – Startup.dz, 2022)

3. دراسة حالة لبعض الشركات الناشئة الاجتماعية العالمية

الشركة الناشئة	وصف الشركة	القيمة الاجتماعية للشركة
Mi Terro	هي شركة تكنولوجيا حيوية تنتج ألياف البروتين من نفايات الحليب، شركة التكنولوجيا الحيوية التي تعيد هندسة الحليب المتبقي إلى ألياف مستدامة يمكن أن تحل محل البلاستيك في صناعات الموضة والطب والتعبئة والتغليف	الحليب الزائد من شركاء مزرعة الألبان، ويقشطه لإزالة الدهون قبل نزع الماء منه لتحويل السائل إلى حليب مجفف. ثم يتم إذابته مرة أخرى وتنقيته لإزالة البكتيريا من بروتين الحليب،
Aether Beauty	تعمل Aether Beauty على إحداث ثورة في صناعة مستحضرات التجميل بقيمة 500 مليار دولار من خلال مستحضرات التجميل النظيفة والتعبئة المستدامة	جلبت لنا Aether Beauty بدائل طبيعية وعضوية إلى حياتنا اليومية، بدأت في النظر إلى تركيبة المكياج الطبيعي ووجدت أنه لا يمكن لأي من العروض أن تنافس حقًا تلك التي تقدمها شركات التجميل التقليدية، فضلاً عن العبوات المستدامة.

Sharethelovely يعيد تصور التسوق في حفلات الزفاف من خلال سوق إعادة بيع متعدد الجوانب يوفر للمستهلكين وصناعة الزفاف منتجات وخدمات مستدامة لحفلات الزفاف الخيالية بجزء بسيط من التكلفة.	تقدم Sharethelovely البحث والتخطيط لحفل زفاف عبر الإنترنت، وتقدم لهم المنصة كافة المشتريات التي يحتاجونها للحفل	Sharethelovely
مساعدة النساء في كل مكان على عيش الحياة التي يرغبن بها خالية من التهديدات بالعنف أو التحرش	يصنع Flare مجوهرات أمان حديثة مصممة بشكل جميل تمكن مرتديها من الخروج من المواقف غير المريحة بضغطة زر تحتوي كل قطعة مجوهرات على زر مخفي يطلق الرسائل النصية وتتبع نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) للأصدقاء، أو مكالمات مسجلة مسبقاً بهاتفك، أو حتى الاتصال بالشرطة. في عين الاعتبار.	Flare
تستغرق أدوات المائدة البلاستيكية 1000 عام لتحلل - المنتجات القابلة للتحلل تستغرق نفس الوقت إذا تم إلقاؤها في سلة المهملات. هذا يجعل الملاعق الصالحة للأكل الخيار الأكثر صداقة للبيئة لمناسبتك الخاصة.	وهي أول شركة تنتج أدوات مائدة صالحة للأكل بكميات كبيرة وتساعد في التخفيف من النفايات من 100 مليون أداة بلاستيكية تستخدم يومياً في أمريكا	incrEDIBLE
، تسعى Hope Sews جاهدة لخلق ي بناء سلسلة توريد للأزياء تتمحور حول الإنتاج الأخلاقي وتقليل التأثير البيئي. يطلق الفريق برنامجاً في ربيع عام 2021 لتثقيف المستهلكين الشباب حول الاستهلاك المستدام، وسوء معاملة عمال الملابس، ودور الشركات في خلق عالم منصف.	هي علامة تجارية للأزياء مدفوعة بالتأثير تنتج ملابس معاصرة مصنوعة من أقمشة حرفية من جميع أنحاء العالم وتزود رائدات الأعمال في المجتمعات النامية بالموارد التي يحتاجونها لتنمية أعمالهم	Hope Sews

Eco-Stylist	هو سوق عبر الإنترنت للملابس الرجال الصديقة للبيئة والمصنوعة بشكل أخلاقي
-------------	---

المصدر: (https://causeartist.com/social-entrepreneurs-to-watch-for-in-2021/, 2022)

- (a) شركة MiTero هي شركة ناشئة اجتماعية مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعمل على تحويل نفايات الحليب إلى قماش صديق للبيئة ومستدام. تستخدم الشركة تقنية مبتكرة لتحويل البروتينات الموجودة في الحليب إلى قماش قابل للتحلل الحيوي، وتهدف الشركة إلى الحد من استخدام المواد البلاستيكية غير المتجددة في صناعة الملابس
- (b) شركة Aether Beauty شركة ناشئة اجتماعية مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعمل على صناعة مستحضرات التجميل الطبيعية والعضوية والخالية من المواد الضارة. تعتمد الشركة على المواد النباتية والمعادن الطبيعية في صناعة منتجاتها، وتهدف إلى تحقيق الاستدامة البيئية وحماية الصحة العامة
- (c) شركة Sharethelovely شركة ناشئة اجتماعية مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعمل على تأجير فساتين الزفاف والملابس الفاخرة للمناسبات الخاصة. تهدف الشركة إلى تحقيق الاستدامة وتقليل النفايات الناتجة عن صناعة الملابس، وتعمل على توفير الخيارات المستدامة للمستهلكين
- (d) شركة Flare شركة ناشئة اجتماعية مقرها في المملكة المتحدة، وتعمل على توفير خدمات التأمين الصحي الرقمي للعاملين الحر وأصحاب الأعمال الصغيرة. تستخدم الشركة التقنية لتحسين خدمات التأمين وتقديمها بشكل أسرع وأكثر فعالية، وتهدف إلى تحسين حياة الأفراد وتوفير الرعاية الصحية الشاملة
- (e) شركة incrEDIBLE شركة ناشئة اجتماعية مقرها في المملكة المتحدة، وتعمل على توفير تجربة تعليمية جديدة للطهي والتغذية الصحية للأطفال. تستخدم الشركة المنتجات الطازجة والمحلية والمستدامة في صنع الوجبات، وتهدف إلى تحفيز الأطفال على تناول الأطعمة الصحية والمحفزة للنمو
- (f) شركة Hope Sews شركة ناشئة اجتماعية مقرها في الهند، وتعمل على توفير فرص العمل والتدريب للنساء اللاتي يعانين من صعوبات اجتماعية واقتصادية. تقوم الشركة بتدريب هذه النساء على صناعة الملابس والأكسسوارات وتوفير فرص العمل لهن، وتسعى إلى تمكين النساء الهنديات وتعزيز دورهن في المجتمع
- (g) شركة Eco-Stylist شركة ناشئة اجتماعية مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعمل على توفير الأزياء المستدامة والمعاد تدويرها والخالية من المواد الضارة. تستخدم الشركة تقنية الذكاء الاصطناعي لتوفير تجربة تسوق مخصصة للمستهلكين وتوجيههم إلى الأزياء المستدامة، وتهدف إلى تعزيز الاستدامة والحفاظ على البيئة.

لئى من الشركات الناشئة الاجتماعية التي تم ذكرها تعمل على تحقيق قيمة اجتماعية وبيئية في مجالات متنوعة، ومن بينها

- (h) MiTero تساهم في تحويل نفايات الحليب إلى قماش صديق للبيئة ومستدام، مما يحد من استخدام المواد البلاستيكية غير المتجددة في صناعة الملابس
- (i) Aether Beauty تستخدم المواد النباتية والمعادن الطبيعية في صناعة منتجات التجميل، مما يحمي الصحة العامة ويحقق الاستدامة البيئية
- (j) Sharethelovely تعمل على توفير خيارات مستدامة للمستهلكين في مجال تأجير الملابس الفاخرة والزفاف، وتحد من النفايات الناتجة عن صناعة الملابس

(k) Flare تقدم خدمات التأمين الصحي الرقمي للعاملين الحروا أصحاب الأعمال الصغيرة، مما يحسن حياة الأفراد ويوفر الرعاية الصحية الشاملة

(l) incrEDIBLE عمل على تحفيز الأطفال على تناول الأطعمة الصحية والمحفزة للنمو، وتستخدم المنتجات الطازجة والمحلية والمستدامة في صنع الوجبات

(m) Hope Sews توفر فرص العمل والتدريب للنساء اللاتي يعانين من صعوبات اجتماعية واقتصادية، وتعزز دور المرأة في المجتمع وتساعد على تحسين حياتها

(n) Eco-Stylist توفر الأزياء المستدامة والخالية من المواد الضارة، وتحد من التأثير السلبي لصناعة الملابس على البيئة

باختصار، فإن كل هذه الشركات تعمل على تحقيق قيمة اجتماعية وبيئية في مجالات مختلفة، وتسعى إلى تحقيق الاستدامة والحفاظ على البيئة وتحسين حياة الأفراد وتمكينهم من العمل والتدريب والتعلم

II. نتائج الدراسة

- إدراج قيم المقاولاتية الاجتماعية في النظام التعليمي وتعزيزها لدى التلاميذ
- ينبغي للجامعات الجزائرية مواكبة الجامعات الغربية من خلال إنشاء مؤسسات خاصة تنشط في مجال المقاولاتية والريادة الاجتماعية
- يجب إدخال مقاييس متعلقة بالمقاولاتية الاجتماعية وتعزيزها في ذهنية الطلاب الجزائريين
- ينبغي إنشاء مراكز تدريبية متخصصة في تدريب الموارد البشرية في مجال المقاولاتية الاجتماعية
- يجب تعزيز جهود المراقبة والمتابعة على مستوى هيئات تنمية المقاولاتية الاجتماعية
- ينبغي منح الأولوية والامتيازات للمشاريع الهادفة لمعالجة المشكلات الاجتماعية وتسهيل الإجراءات اللازمة لتنفيذها.
- يجب تركيز حاضنات الأعمال على المؤسسات الناشئة المتعلقة بالمقاولاتية الاجتماعية وإنشاء صندوق تمويلي خاص بهذا الغرض
- ينبغي وضع استراتيجية وطنية لتعزيز المقاولاتية الاجتماعية وتعديل القوانين المتعلقة بها
- يجب الترويج الإعلامي للمقاولاتية الاجتماعية وتنظيم مسابقات تحفيزية لتشجيع المبادرات في هذا المجال
- ينبغي تشجيع المؤسسات الناشئة على التكتل في شكل جمعيات محلية أو وطنية وتكوين شبكات تعاونية في مجال المقاولاتية الاجتماعية بهدف معالجة المشكلات الاجتماعية

III. خاتمة:

تعتبر المقاولاتية الاجتماعية نمطاً فريداً من أنماط المقاولاتية، حيث يميزها هدفها المركز على إنشاء القيمة الاجتماعية وتقديم حلول مستدامة للمشكلات الاجتماعية والبيئية. تتطلب هذه المقاولات مواجهة التحديات والعقبات التي تعترض تطورها، بالإضافة إلى توجيه المبادرات المقاولاتية نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية. من الضروري إنشاء تسهيلات لدعم المؤسسات الناشئة الناشطة في مجال المقاولاتية الاجتماعية، حيث يلزم الالتزام بهذا الجانب من قبل الدول والحكومات بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، لأن هذا سيؤدي في النهاية إلى تحقيق التنمية المستدامة

قائمة المراجع:

- اسماعيل شعوف. (2012/2011). دراسة زرع فكر المقاومة الاجتماعية بالمؤسسات التعليمية من خلال مشروع الطفل المبدع الاجتماعي. بحث تطبيقي . المركز الجهوي لمهن التربية و التكوين، مراكش (المغرب).
- السعيد قاسمي، و آخرون. (2017). المسؤولية الاجتماعية كخيار فعال لاستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. *مجلة اقتصاديات المال والأعمال*.
- اللقاء الجهوي للمؤسسات الناشئة 2021 Constantine Disrupt 2021. (بلا تاريخ).
- المرسوم التنفيذي رقم 254-20 المؤرخ في 15/09/2020. (بلا تاريخ). يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة"، "مشروع مبتكر" وحاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها ، 11.
- الوزير المنتدب المكلف بإقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة . (2021). المؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة.
- خالد حسين سعيد العسيري. (2015). مقومات الابتكار الاجتماعي كمدخل لتطوير الادارة الجامعية من وجهة نظر الهيئة الإدارية والاكاديمية في الجامعات السعودية. /طروحة دكتوراه . جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- علي بن حكوم، و عد المجيد بدري. (2020). المقاولاتية الاجتماعية: مفهومها وموضوعها. *مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال* مختبر دراسات التنمية المكانية وريادة الأعمال، 04 (01).
- محمد جابر عباس. (2017). ريادة الأعمال الاجتماعية كأحد الآليات المبتكرة لتحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات المحلية -دراسة مطبقة على رواد الأعمال الاجتماعية بمدينة أسوان-. *مجلة الخدمة الاجتماعية*.
- محمد قوجيل. (2020). محددات تنمية المقاولاتية الاجتماعية في الجزائر. *مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال* مختبر دراسات التنمية المكانية وريادة الأعمال، 05 (01).
- (World Bank Group & Agapitova. (2017).
- *Algerian center for social entrepreneurship/ ACSE – Startup.dz*. (2022, 10 26).
- ASLI, A., & EL IDRISSI SLITINE, A. (Juillet-Décembre 2013). L'entrepreneuriat social au Maroc, Perception et pistes de développement. *Revue Marocaine de Recherche en Management et Marketing* (08).
- Brouard, Larivet, & Sakka. (Automne / Fall 2010). ENTREPRENEURIAT SOCIAL ET PARTICIPATION CITOYENNE. *Canadian Journal of Nonprofit and Social Economy Research* *Revue canadienne de recherche sur les OSBL et l'économie sociale*, 01 (01).
- DAVID, B., & SUSAN, D. (2010). Social Entrepreneurship What Everyone Needs to know. *OXFORD University press* (01).
- L, K., M, S., & R, D. (April 2013). Social innovation:expert opinion on the status quo and future directions. *University of business and law*.
- office of the third sector. (2007).
- Reyes, E. (2011). THE LEAN STARTUP.New York: Crown business.
- Samer, A.-S. (February 2012). Social Entrepreneurship : Définition and Boundaries. *Technology Innovation Management Review*.
- Tekfi, S. (2015). Le crowdfunding: une innovation financière pour le developpement des Startups. *revue des sciences économiques de gestion et de commerce*, 03 (02).
- Teresa, c. (2016, May). Introduction to Social Entrepreneurship. *CRC Press*.
- Trilok Kumar، و Jain Director. (2019). Road to Startup -Minimum Viable Product to start.- *Ecosystem for innovation and entrepreneurship*